تطور الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن الخامس عشر الهجري

(مع التأكيد على الأسماء والألقاب المقدسة لدى المجتمعات الشيعية)

حسين عزيزي
عضو هيئة التدريس في قسم المعارف، جامعة أصفهان، إيران
h.azizi@ltr.ui.ac.ir

Evolution in names and titles from the beginning of Islam to the fifteenth century AH (Emphasizing on the holy names and titles in Shiite communities)

Hossein Azizi
Member of board of directors of Education Department ,
University of Isfahan , Iran

الملخص:-

تهدف هذه الدراسة إلى فحص وتحليل تطور التسمية لدى الشيعة وقد اعتمدت الدراسة على طريقة المرجعي والمنهج الوصفي والتاريخي. تركز هذه الدراسة على كيفية وسبب التحولات التي طرأت على الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن الخامس عشر الهجري على الرغم من وجود الأحاديث والتقاليد الإسلامية في التسمية والألقاب بين المسلمين وخاصة بين الشيعة الإثنا عشرية في إيران والهند وشبه الجزيرة والشام والعراق. إنّ تناول كيفية وسبب ظهور ألقاب غير مسبوقة مثل ((مجدالدين))، ((ركن الدين))، ((ثقة الاسلام))، ((حجة الاسلام)) و ((آيت الله)) والأسماء المركبة مثل ((عبدالنبي))، ((عبدالمهدي)) و ((عبدالزهراء))، ((محمدعلي))، ((محمد كاظم)) والأسماء البسيطة مثل((رحيم)) و((رحمان)) في القرون الأخيرة، يشير إلى إمكانية الدور الفعال لهذه العوامل:

عدم وجود نظرية شاملة للفقه الشيعي في التسمية، التقاليد المسيحية المغالية، التعاليم المغالية والصوفية من قبل جماعات شيعية مع نوع من التسامح والحب المفرط، المؤسسات السياسية للتلقيب منذ العصر العباسي حتى العصر القاجاري. إن هذا البحث، بالإضافة إلى توجيه اهتمام المجالات الفقهية إلى ضرورة "فقه التسمية"، يمكن أن يساعد في رفع تحديات الهوية والتاريخ وخلق التفاهم والتعاطف بين المذاهب الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: التسمية، التحول، الأسماء المقدسة، صدر الإسلام، الشيعة، القرن الخامس عشر.

Abstract:-

The present study tries to examine the evolution of Shiite naming in a review, descriptive and historical method. The focus of this study is to examine how and why the changes and adaptations occurred despite the existence of hadiths and the millennial tradition of Muslims in naming and titles from the Early Islam to the present century among Muslims, especially among the Twelver Shiites of Iran, India, The peninsula, the Levant and Iraq. Investigating how and why unprecedented titles such as "Majdaldin", "Rukn al-Din", "Thaqat al-Islam", "Hojjat al-Islam" and "Ayatollah" were appeared and compound letters such as "Abdul Nabi", "Abdul Mahdi" and "Abdul Zahra", "Mohammad Ali "Mohammad Kazem" and simple names such as "Rahim" and "Rahman" in recent centuries makes possible the effective role of these factors: the lack of a comprehensive theory of Shiite jurisprudence about naming, exaggerated Christian traditions and exaggerated Sufi teachings by groups of Shiites with a kind of tolerance accompanied with excessive love and political institutions from the Abbasid era to the Qajar period. The present study, in addition to turning the attention of jurisprudential fields to the need for "naming jurisprudence", can help solve the challenges of identity and history and create understanding and convergence of Islamic religions. So that it can help the correct cultural decisions by the relevant organizations by paying attention at the historical patterns and traditions agreed upon and updated in the "naming ritual".

Key words: naming, evolution, Holy names, Early Islam, Shiites, Fifteenth Century.

١. المقدمة:

يمكن دراسة الإسم والتسمية من زوايا مختلفة وباستخدام اتجاهات عديدة كأنثروبولوجيا وعلم الإجتماع وعلم النفس والأخلاق والدين والتاريخ ولسانيات والتصوير الفني. إن الإتجاه الذي يتبعه الباحث في هذا البحث، هو دراسة تاريخية للتسمية وتطوراتها على مدار التاريخ الإسلامي وبين المجتمعات الشيعية. لاشك أن التسمية توأم اللغة والتعبير ويمكن القول بأن عمرها يبلغ خمسمائة ألف سنة وهو عمر ظهور اللغة والإنسان (باطني، ١٣٨٦: ٥٦). إن مفردات وكلمات أي لغة، هي قائمة من الصفات التي يصف بها الإنسان الأشياء والظواهر التي تحيط به وكذلك أفكاره وتجاربه. ثم إن هذه المفردات تعكس التغييرات التي تحدث في المجتمع بمرور الوقت (المصدر نفسه: ٦٢). لن يستطيع البشر أن يقوموا بتبادل الأفكار ونقل المعلومات والخبرات لبعضهم البعض وللأجيال القادمة بدون استخدام الكلمات والمفردات. إن المفردات في أي لغة، هي أسماء ورموز الأشياء والأفكار والظواهر والمفاهيم وكذلك كنوز ثقافة الناس الذين يتحدثون بها. لذلك، يمكن القول أن لكل أمة ثقافة خاصة لأن لها لغة خاصة (المرادي، الرحماني ١٣٩٥: ٢، ٧-١٠). في غضون ذلك، فإن الأسماء والتسميات في كل لغة، لها قيمة ومعناها التاريخية والإجتماعية؛ فإنها تولد وتتطور وتموت مثلهم وفي نفس الوقت، إنها مليئة بالأسباب والأسئلة مثل جميع السلوكيات الإجتماعية. إن موضوع هذا البحث هو دراسة سبب وكيفية التحولات التي طرأت على الأسماء والألقاب منذ عصر النبي الأكرم ﷺ وأصحابه حتى القرن الخامس عشر الهجري معتمدا على طوائف الشيعة الإثنى عشرية.

من الواضح أنه لا تتيح لنا الفرصة لكي نناقش حول سبب وكيفية تحول جميع الأسماء؛ فلذلك، أولاً يقتصر نطاق البحث على أسماء الرجال غالباً، ولو أن معايير التسمية يمكن تعميمها على الناس كافّة رجالا ونساء؛ وثانياً يقتصر نطاق البحث على دراسة كيفية وسبب تحول وظهور بعض الألقاب والأسماء المقدسة والمثيرة للجدل؛ مثل بعض الأسماء المركبة كعبدالنبي وعبدالمحمد وعبدالرسول وعبدالزهرا ومحمد على ومحمد امين والألقاب المقدسة كثقة الاسلام، حجة الاسلام و آيت الله وأسماء مثل رحمان وودود ووهّاب ورحيم في المجتمعات الشيعية خلال القرون اللاحقة. يعتمد هذا البحث على المنهج

الوصفي والتاريخي وأيضاً فقه الحديث؛ وعلاوة على ذلك، لا يدعي الباحث الفضل في فقه التسمية والمباحث الكلامية المتعلقة ببعض الأسماء المقدسة.

يستعين الباحث في هذه الدراسة بعدة كتب من مصادر الحديث الهامة وكتب الرجال والتراجم للشيعة والسنة وكتاب فهرس أسماء مصنفي الشيعة للنجاشي وكتب الفهرست والرجال للشيخ الطوسي وطبقات أعلام الشيعة للعلامة آغابزرك الطهراني ـ حيث جمع فيه تراجم رجال الشيعة طوال ألف سنة حسب القرون وفقاً للترتيب وجعله في طبقات – ويعتبر هذه الكتب من المصادر الهامة لهذا البحث.

تكمن أهمية دراسة هذا التحول والتطور في الأمور التالية؛ أولا: هناك الكثير من الأدلة تدل على منهج وسنة النبي الأكرم ﷺ وأصحابه في تغيير الأسماء القبيحة والسيئة إلى أسماء حسنة. ثانياً: إن قائمة أسماء الآلاف من الشخصيات الإسلامية في كتب التراجم والرجال يثبت لنا أن أولياء الدين وجميع المسلمين كانوا يتجنبون تسمية المولود ببعض الأسماء والألقاب طوال مئات السنين وكانوا يعتبرون هذه الأسماء والألقاب بدعة. ثالثا: على الرغم من أن تسمية الأبناء كانت من أكثر السلوكيات الإجتماعية شيوعا لدى المسلمين ورغم وجود العديد من الروايات في المصادر الحديثية، وكذلك رغم الدراسات والبحوث النقدية التي قامت بها غيرالشيعة وخاصة السلفية حول بعض التسميات، لكن "فقه التسمية" لم تجد بعد مكانتها في الحوزات العلمية الشيعية ولم نشهد عمل علمي كبير في هذا المجال. إذا يمكن أن تلفت هذه الدراسة انتباه الفقهاء إلى مكانة وأهمية نظام التسمية ودور " فقه التسمية". إن مثل هذه الدراسة التي تسلط الضوء على جوانب تاريخية واجتماعية والحديثة للقضية، ستساهم في تضامن العالم الاسلامي والتواصل والتقارب فيما بينهم.

٢. خلفية البحث

الماوردي (٤٥٠ق) يعد من أوائل من اهتموا بفقه التسمية. وفي كتابه نصيحة الملوك، يعتبر الاسم الحسن حق الولد على أبيه، ويؤكد أن الله تعالى أمر عباده وأوجب عليهم أن يدعوه بالأسماء الحسنى وأمر أن يصفوه بالصفات العلى(الماوردي،١٤٠٣: ١٦٦-١٦٧).

ابن القَيم(٧٥١ق) فقد تناول في كتابه تحفة المودود بأحكام المولود، أحكام وآداب التسمية ويستند فيه على القواعد الأصولية والفقهية وذكر فيه مما يمنع تسمية الإنسان به وما

يستحب من الأسماء وما يكره منها وكذلك استحباب تغيير الأسماء إلى غيره لمصلحة.

ألّف بكر بن عبدالله بوزيد، كتابين في الأسماء والتسمية وهما المناهي اللفظيه وتسمية المولود. فالكتاب الأول هو معجم جامع لجملة كبيرة من الألفاظ والمقولات المنهي عنها شرعا في مجال اللفظ ومنها المناهي في التسمية. وبين في كتابه الثاني أحكام وآداب التسمية وعرض عشر قواعد فقهية في التسمية وقام بنقد التسمية لدى المسلمين وخاصة عند الروافض (الشيعة) (بوزيد، ١٤١٦: ٤٥).

انتقد الشيخ محمد عابد السندي في رسالة الصارم المسلول على من انكر التسميه بعبدالنبي وعبدالرسول رؤية الوهابية في رفض التسمية بعبدالنبي وعبدالرسول لكن المؤلف ليس لديه تحليل واضح لمعايير التسمية ولايعطي إجابة واضحة حول أسباب التغييرات غيرالمسبوقة التي طرأت على هذه الأسماء في القرون الأخيرة.

بذل أحمدبور في مقالة " التسمية في سيرة رسول الله ودورها في خلق الثقافة والهوية" جل اهتمامه لدراسة وصفية لمعايير التسمية في السيرة النبوية. على الرغم من أوجه القصور في هذه المعايير، فقد اختلطت فيها الأسماء والألقاب والأوصاف أيضاً. وكذلك لم يلق الباحث نظرة على تطور الأسماء والتغيرات التاريخية ومقارنتها بالسيرة النبوية، حيث لا يوجد تحليل واضح لدور الأسماء في تكوين الهوية.

آنه ماري شيمل[1] في كتابها الأسماء الإسلامية، تتحدث عن الأسماء العربية والفارسية والتركية من وجهة نظر تاريخية ولغوية واجتماعية وقامت بدراسة مكثفة عن الأصول الإجتماعية والطبقية للأسماء ومعاني الأسماء والألقاب المختلفة والارتباط بين الأسماء والبيئة والتطورات التاريخية للأسماء والألقاب والأسماء المشؤومة وتغيير الأسماء؛ لكنها لم تتناول معايير التسمية في السيرة النبوية وأسباب ظهور ومسيرة تطور الألقاب والأسماء المقدسة، خاصة في المجتمعات الشيعية.

قدّم الشفيعي الكدكني في مقالة "سوسيولوجيا أسماء تاريخ الإسلام" مقارنة مثيرة للإهتمام لتسمية الأولاد بأسماء بعض عظماء صدرالإسلام من قبل المجتمعات الإسلامية خلال القرون الثمانية الماضية معتمدا على كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لشمس الدين الذهبي ويعتبر اسم ((على)) الأكثر شيوعا في هذه الفترة التاريخية. ثم يقدّم اقتراحه حول الحاجة إلى دراسة تاريخية واجتماعية لتطور الأسماء في الدول الإسلامية. ربما استطاع هذا البحث أن يحقق جزءا من أمنياته.

أمجد صالح في مقالة "أسماء أبدلها النبي" بعد تبيين دلالة الإسم في اللغة العربية وتاريخ التسمية في المجتمع العربي، تناول مسألتي التسمية وتغيير الأسماء عند النبي الأكرم ﷺ حسب المنهج الوصفي وقدّم فهرساً شاملاً من الأسماء التي تم تغييرها بأمر النبي الأكرم ﷺ.

٣- التسمية في صدر الإسلام.

إن عصر صدر الإسلام من المصطلحات المعروفة في المصادر القديمة للتاريخ الإسلامي وتم استخدامها لمصاديق عديدة (عزيزي، ١٣٩٨: ٥٧-٥٨) لكن مصطلح صدر الإسلام في هذا البحث، يشير إلى حقبة تاريخية من تاريخ الإسلام تشمل تلك الفترة الممتدة من العصر النبوي إلى نهاية فترة إمامة الأئمة الاثنا عشر في منتصف القرن الثالث الهجري. تعتبر هذه الفترة نقطة تحول في العقلانية الدينية للمسلمين بسبب الدور الذي مارسته الأئمة عليهم السلام وعلماء وأئمة المذاهب الفقهية والكلامية. لذلك، يمكن اعتبار النهج المتفق عليه للمسلمين في هذه القرون نهجاً وسنة للتسمية في الإسلام.

لا شك أن هذه السنة، مثل العديد من المبادئ والقيم الكونية والأنثروبولوجية، يعتبر تطور ثوري مقارنةً بتقاليد العصر الجاهلي ويمكن تحليله وفهمه في إطار نفس المبادئ. ولاشك أن التوحيد وكرامة الإنسان وشرافة الإنسان المسؤول عن نظام الكون من أهم مبادئ الإسلام. بناء على ذلك واستناداً بالأحاديث والروايات التاريخية حول التسمية في صدر الإسلام، تم التوصل إلى النتائج التالية:

١- حسب علمنا، لم يشك أحد في أهمية وضرورة الإسم والتسمية وما يمكن العثور عليه في التعاليم الإسلامية هو أحكام التسمية. إن ابن حزم رغم تشاؤمه من حجية الإجماع، لكنه يشير إلى إجماع الأمة الإسلامية على وجوب التسمية (ابن حزم، ١٣٥٧ق: ١٥٤). و في مادتي ٧ و ٨ من اتفاقية حقوق الطفل تنص على أن لكل طفل له الحق في الإسم، لذلك، فما يهمنا هو آداب و كيفية التسمية. وورد في

الأحاديث الشريفة أن حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه (الكليني،١٤٠٧: ٤٩/٦؛ الطوسي، ١٤٠٧ق: ٨/ ١١٢). إن هذا الحديث، يقود جميع المسلمين إلى مبدأ عقلاني؛ لكن من المهم أن نعرف ما هو الاسم الحسن وماهي الصفات التي يجب أن يتصف بها وفقاً لسيرة أهل البيت عليهم السلام؟

٢- ينص بعض الروايات أن أسماء حكيم، حَكم، خالد، مالك، ضِرار، مُرّة، حَرب، ظالم وحارث (الكليني، ١٤٠٧: ٢٠/٦-٢١؛ الطوسي، ٧/ ٤٣٩)[٢] رافع، بَركَة، يسار، رَباح، اَفلَح، نَجيح، مَلِك الاَملاك (الترمذي، ١٤٠٣: ٤/ ٢١٢، ٢١٦؛ ابن حبان، ١٤١٤: ١٣/ ١٤٨). من الأسماء المكروهة عندالنبي[٣] وهناك بعض الأسماء مثل: عبدالله، عبدالرحمن والأسماء من العبودية (الترمذي، ١٤٣٠: ٤/ ٢١٦، ٢٨٢؛ الكليني، ١٤٠٧: ٦/ ١٨؛ الطوسي ١٤٠٧: ٧/ ٤٣٨) وأسماء الأنبياء وأسماء محمد، احمد، على، حسن، حسين، جعفر، طالب، عبدالله، حمزة وفاطمة وطالب كانت من الأسماء المُحَبّبة عندالنبي الأكرم (الكليني، ١٤٠٧: ٦/ ١٩-٢١). ولقد ورد في رواية أخرى أن الشيطان إذا سمع منادياً ينادي باسم عدو من أعدائنا اهتزّ واختال (المصدر نفسه: ٢٠). لكن العلامة المجلسي يعتقد أن هذه الرواية ضعيف على المشهور (المجلسي، ١٤٠٤: ٢١/ ٣٥) وليس من الواضح من هم المقصود بأعدائنا في هذه الرواية وينتمون لأي فترة تاريخية وأي اسم من أسمائهم لا ينبغي إختيارها؟ مما لاشك فيه أن آل بيت النبي كان ولايزال لديهم المئات من الخصوم أو الأعداء وهناك مئات الأسماء المشتركة بينهم وبين أهل البيت عليهم السلام؛ فمع ذلك، كيف يمكن التمييز بين أسماء الأعداء وأسماء موالي أهل البيت عليهم السلام؟ لذلك، كما سنشرح، غالباً ما توجد بين أسماء أعداء أهل البيت من سمي بأسماء أهل البيت ويمكن العثور عليها في كتب فهرس أسماء أصحاب أهل البيت عليهم السلام وأولاد الأئمة.

٣- حسب الروايات الشريفة، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغير الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان (الحميري، ١٤١٣: ٩٣؛ الترمذي، ١٤٠٣: ٤/ ٢١٣) وكان يلزم الآباء باختيار الأسماء الحسنة لأولادهم (ابن حبان، ١٤١٤: ١٣/ ١٣٥، ١٣٩؛ الطوسي، ١٤٠٧: ٤٣٧/٧). فلذلك وحسب الروايات الشريفة، أن النبي صلى الله عليه وآله قام بتغيير بعض

الأسماء؛ منها: غيّر اسم عاصية إلى جميلة وحَزن إلى سَهل وشِهاب إلى هشام (الترمذي، ١٤٠٣: ٤/ ٢١٢؛ ابن حبان، ١٤١٤: ١٣/ ١٣٦-١٣٨) وغيّر بَرّه إلى جُويريه وزينب وغَيّر حَرام إلى حلال وعاصي إلى مُطيع وشيطان إلى عبدالله (المقريزي، ١٤٢٠: ٢/ ٣٠٩-٣١١)، كذلك غير عبد شمس أو عبد نُهم إلى عبدالله أو عبدالرحمن (ابن حجر، ١٤١٥: ٧/ ٣٤٩)، نَشَبه إلى عُتبه، قُسحُم إلى شَريد (الدارقطني، ١٤٠٦: ٣/ ١٤١٤، ١٨٦٤)، اَسود إلى اَبيض، اَرطاة إلى بَشير، بَكر إلى بديرا، سائب وعَبَس وشهاب وحُصين إلى عبدالله، عزيز إلى عبدالرحمن، حُباب وحازم إلى عبدالرحمن، قيوم إلى عبدالقيوم، صَرم إلى سعيد، نعيم إلى صالح، قليل إلى كثير، عُتله إلى عُتبه، عاص وميسم إلى مُسلم، أبوالأسود إلى ابوهريره، عَصيه إلى عِصمة يا عُصَيمة، مُضطَجع إلى مُنبَعِث، حازم إلى عبدالرحمن (ابونعيم، ١٤٢٢: ١/ ٢٦١، ٣٤٤، ٣٦٧؛ ٢/ ٤٢١، ٤٣٤، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٩٨، ٥٠٢؛ ٤٠/٣، ١٩، ١٥٦، ١٩٣، ٢٥٧،٢٧٧، ٣١٦، ٤٩٤؛ ٤/ ٧، ٩٢، ١٦١، ٢١٨-٢٢١، ٢٣٦، ٣٠٧، ٣٧٨؛ ٥/ ١٩٦)، غَيان إلى رُشدان (ابن عبدالبر، ١٤١٢:٢/ ٦١١)، جُعيل إلى عُمَر، عبدالعُزّي إلى عبدالله وعبدالرحمن، عبدعمرو إلى عبدالرحمن (ابن سعد، ١٤١٠: ٣/ ٩٢؛ ٣٦١؛ ٤/ ١٨٥؛ ج٤، ص ٢٥٨)، زحم إلى بشير، مهران أو رومان إلى سفينة (ابن عساكر، ١٤١٥: ١٠/ ٣٠٧؛ ٦/ ٢٢١-٢٢٢؛٢٩/ ١٠١؛ ٢٦٦/٤؛ ٤١١/٣٤)، بَحيرا إلى عبدالله، عتيق إلى عبدالله، حَرب إلى حَسن، حَسين ومحسن[٤] (ابن سعد، د.ت: ١/ ٢٣٩-٢٤٠؛ الصدوق، ١٣٧٨: ٢/ ٢٥؛ ابن حنبل، د.ت: ١/ ١١٨؛ ٣/ ٩٧)، اكبر إلى بشير، بُحير إلى عبدالله، جَبّار إلى عبدالجبار، حُسَيل إلى حسين، ذؤيب إلى عبدالله، عبداللّات إلى عبدالله، عبدشَرّ إلى عبدخير، حمزه إلى مُشعَب،[٥] مروان إلى عبدالرحمن، ماناهيه ويفودان (اسمان فارسيان) إلى محمد ووليد إلى عبدالله (الدارقطني،١٤٠٢: ١/ ٢١٨؛ ابن الأثير، ١٤٠٩: ١/ ٢٠٠، ٢٣٥، ٣١٥، ٤٩٥؛ ٣١/٢، ٣٨٨؛ ٣٠٢/٣، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٨، ٣٨٧؛ ٢٨٣/٤، ٣١٥، ٣٣٩)، عبدعمرو إلى بكر، غَوي إلى راشد، طيب إلى عبدالله، عبدالجان إلى عبدالله، عازب إلى عفيف، عبدالحارث إلى عبدالله، ذكوان إلى ناجيه، نذير إلى بشير(ابن عبدالبر،١٤١٢: ٤/ ١٥٢٢؛ ابن حجر،١٤١٥: ١/ ٤٥١؛ ٣٦١/٢؛ ٤/ ١١٢،

١٣٣، ٤٢٧؛ ٥/ ١٤١؛ ٨٩/٦، ٣١٥، ٣٣٥)، عاص إلى مطيع (ابن بكار، ١٤١٩: ٨٦٣/٢)، عبدالعزي إلى عبدالرحمن، عبدالكعبه إلى عبدالرحمن، عبدشمس إلى عبدالله (ابن عبدالبر، ١٤١٢: ٦٨٣/٢، ٨٣٧، ٨٤٤، ٨٨٤؛ ٣/ ٨٨٤، ٩٦٣)، يسار إلى سليمان (ابن حجر، ١٣٢٥: ٢٠٠/٤)، عروه أو مروان إلى عبدالرحمن وطَيب إلى عبدالله (ابن حجر، ١٤١٥: ٢٠/٤، ٣٠٠) وعبدكلال إلى عبدالرحمن (ابن عساكر، ١٤١٥: ٣٤/ ٤١٣)، إذاً، يمكننا أن نذكر مثالين للتسمية والذي بدوره يمكن أن يكون نموذجاً للتسميات ببعض الأسماء إذا اقترنت بالمناسبات وستكون ممتثلا للمعايير المشروعة، منها: لما وُلد ابن وكان له شَعر جَعد، فسمّاه النبي ﷺ جعدة (ابن حجر، ١٤١٥: ٥٩٠/١) أو ابن الأعرابي الذي ولد يوم حنين فسمّاه النبي سنانا (المصدر نفسه، ٣/ ٢٠٢).

٤- يتضح لنا من السلوك العملي للمسلمين أن فهمهم العام لتأكيد النبي الأكرم على اختيار الاسم الحسن وكذلك سيرة النبي الأكرم ﷺ في تغيير الأسماء المذكورة، هو أنه باستثناء تلك الأسماء التي كانت ترتبط بالشرك والكفر(مثل عبدالكعبة، عبدعمرو، رحمان و جبار و ...) التسمية بمعظم الأسماء التي تم تغييرها، كانت مسموحة. ربما أنهم فهموا أن العديد من الأسماء التي تم تغييرها، والتي لا تتعارض بشكل مباشر مع أصول الدين، كانت تنبع من الذوق الشخصي للنبي الأكرم ولايشير إلى ضرورة دينية أو أن المسلمين لم يستنبطوا هذه الأولوية. لذلك انتشرت هذه الأسماء بين الصحابة وكذلك بين المسلمين في زمن الصحابة و بين أصحاب الأئمة عليهم السلام في القرون الأولى.

على سبيل المثال، يذكر الشيخ الطوسي حوالي ثلاثين "حارثاً" وسبعة "حكم" و"حكيم" و اثنان" خالد من أصحاب النبي ﷺ (الطوسي، ١٤٢٧: ٣٧ - ٣٨). كما أنه يوجد أربعة رجال بين رواة وأصحاب الرسول واثنين بين رواة على بن أبي طالب عليه السلام يدعي" أسود" (المصدر نفسه، ٢٥، ٥٧). كما شوهد عدد كبير من أسماء حارث وخالد وظالم و يزيد بين أصحاب ورواة الإمام على عليه السلام (المصدر نفسه: ٦٠-٦٣، ٧٠، ٨٥-٨٧). وكثيراً ما نلاحظ أسماء حارث وحكم وحكيم بين أصحاب ورواة الامام على بن الحسين عليه السلام (المصدر

نفسه: ١١٢-١١٥،). وكذلك توجد هذه الأسماء وأسماء الخلفاء الأوائل والحكام وعملاء الأمويين، مثل عمر، عثمان، معاوية، مغيرة، عبدالملك، عبيدالله، هشام، وليد و يزيد بين أصحاب ورواة الإمام (المصدر نفسه: ١٢٣-١٥٥) وبين رواة الإمام الصادق عليهما السلام (المصدر نفسه: ص١٥٥-٣٣١). كما أنه بين أسماء أولاد الأئمة، أسماء مثل عمر وعثمان وطلحة وعائشة ونحو هذا ما ليس بقليل (المفيد، ١٤١٣: ١/ ٣٥٤، ٢/ ٢٤٤، ٣١٢). وفي القرون التالية، يمكن أن نذكر هذه الأسماء بين أبناء الأئمة عليهم السلام؛ مثل عمر بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن زيد الشهيد وعمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن على بن الحسين بن على بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد (آقا بزرك، ١٤٣٠: ١٣٣/٢، ٢١٢/٣).

انطلاقاً من عدم وجود حديث مروي عن الأئمة يُحرم فيه التسمية بهذه الأسماء أو عدم مبادرتهم بتغيير هذه الأسماء، يستنتج أن الأسماء المذكورة مباحة ومشروعة. ربما لهذا السبب، يكتب ابن حزم في كتابه: ((واتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغيرالله عزوجل واتفقوا على إباحة كل اسم بعد ما ذكرنا مالم يكن اسم نبي أو اسم ملك أو حزن أو حرب أو حكم أو مالك فانهم اختلفوا فيها)) (ابن حزم،١٥٤:١٣٥٧).

٥- لقد اتفق مصادر تراجم ورجال الشيعة والسنة على تحريم كل اسم يدل على التعبد لغيرالله تعالى ولا يوجد أي اسم من هذه الأسماء في هذه المصادر حتى القرن التاسع الهجري، وهذا ما يصرح به ابن حزم في كتابه فيقول: ((...واتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغيرالله عزوجل كعبد العُزّي وعبد هبل وعبد عمرو وعبدالكعبة وما اشبه ذلك)) (المصدر نفسه: ١٥٤). لكن كما سنرى، من القرن التاسع حتى الآن، يمكن العثور على العديد من الأمثلة للتسمية بالأسماء الممنوعة في مصادر التراجم ورجال الشيعة. وفي مؤلفات أهل السنة منذ القرن التاسع وما بعده، هناك عدة تسميات ب"عبدالنبي" و "عبدالرسول"[٦]. ومن المثير للإهتمام أن أكثر من نصف هذه التسميات في شبه القارة الهندية.[٦] ومن الناحية النظرية، كتب بعض علماء السنة من الصوفية رسائل في الدفاع عن هذه التسميات (سندي، د.ت: ١٩-٤٢).

٦- وبين الأسماء التي غيرها النبي أو أطلقها على شخص ما، هناك أمثلة تشير فقط إلى سلوك معين أو حدث أو صفات أو لقب أو كنية خاصة ولا تشير إلى المعني المحدد للتسمية؛ لذلك يمكن أن نشاهد بينها الألقاب والأسماء القبيحة أيضاً؛ إلا أن هذه الأسماء تم نقلها في تقريرات الرواة تحت عنوان "سمّاه".

على سبيل المثال، سعد بن قيس سماه النبي سعدالخير(أبو نعيم،١٤٢٢: ٢/ ٤٢١)، أُمّ ورقه سمّاها الشهيده (المصدر نفسه، ج٥، ص ٣٩٤)، خالد سمّاه سيف الله (ابن عساكر، ١٤١٥: ١٦، ص ٢٢٢)، طلحه سمّاها النبي طلحة الخير وطلحة الجود وطلحة الفياض (ابن الأثير، ٢:١٤٠٩/٤٦٨) والبراء بن معرور سمّاه سيد (المصدر نفسه: ١/ ٣٤٤). وذكوان إذ نجا من قريش، فسماه رسول الله ناجية (ابن عبدالبر،١٤١٢: ٤/ ١٥٢٢)، والحُباب سمّاه سُرَّق لأنه ابتاع من رجل من أهل البادية راحلتين وأخذهما ثم هرب (ابن عبدالبر، ١٤١٢: ٢/ ٦٨٣)، عمار بن ياسر سماه النبي الطيب المُطيب (ابن عساكر، ١٤١٥: ٤٣/ ٣٥٩) وعبدالرحمن بن عامر كنّاه أبا هريرة لمؤانسة القطط (ابن حجر،١٤١٥: ٧/ ٣٤٨). لذلك، لا يمكن أن نعتبر مثل هذه الأسماء والألقاب والكني الأسماء المحببة والمقبولة عندالنبي؛ لأن بعضها غير مقبولة أو تم التسمية بها كدليل على اللوم والتوبيخ.

٤- معايير التسمية في الإسلام

يتضح لنا من الدراسات التي قامت بها الباحثون، أن الأسماء التي تم تغييرها بناء على طلب الرسول الأكرم، كانت أقل من مائتي اسم بين آلاف الصحابة (ابن‌حسن، ١٤٣٥: ٢٣-٧٢؛ امجد: ٢٠١٣، ص ٤٥-٥٤). [٧] وبين بعض هذه الأسماء، يمكن أن ندرك المعني أو السبب، لكن ليس من الواضح ما هو سبب عدم تغيير مئات الأسماء الأخرى . أيضاً، باستثناء أسماء الأنبياء و الأئمة عليهم السلام وأسماء اشتملت على عبوديته تعالى التي أوصي بها الرسول الأكرم وما وقع النهي عن التسمية بها كأسماء المعبدة لغيرالله، فلا يمكن إعطاء معيار محدد لتلك التغييرات والتسميات. ومع ذلك، ووفقاً لمجموعة أحاديث التسمية، يمكن عرض بعض المعايير حول الألقاب والأسماء الحسنة والمشروعة على النحو التالي:

الدلالة على عبودية الله تعالى والصدق،[٨] عدم الدلالة على العصيان والذنب والعبودية لغيرالله ومعاداة الإسلام، الدلالة على الفرح والبشارة وذات معني حسن، أن

تناسب المناسبات (مثل تسمية ابن الأعرابي الذي ولد يوم حنين فسمّاه النبي سنانا)، ذات لفظ وإيقاع رائع، عدم الدلالة على الذلة والكبر، الدلالة على التفاؤل وعدم الدلالة على الشؤم واليأس والغلظة والشدة والحزن، إظهار الإهتمامات الدينية، إظهار العلاقة بين الأديان السماوية (كالتسمية بإبراهيم ويحيي وموسي وعيسي)، الدلالة على الأمل والتفاؤل (مثل عبد خير وبشير) الدلالة على الحركة والنشاط وعدم الدلالة على الكسل والخمول (مثل المضطجع> المنبعث)، لا تكون من عبارات السب والشتم، الدلالة على الخير (حرب> حسن و حسين و محسن، ميسم> مُسلم)، أن تتناسب مع لغة و ثقافة المجتمع.

كما تم تقديم بعض الشواهد بين القوسين، فإن القائمة الطويلة للأسماء التي تم تغييرها وتسميتها بواسطة النبي ﷺ تدل بوضوح على هذه المعايير، لكن المعيار الأخير أو أن تتناسب الأسماء مع لغة وثقافة المجتمع، يحتاج إلى مزيد من الإيضاح. لذلك، يمكن فهم هذا المعيار من خلال النظر في المثالين التاريخيين التاليين:

الأول، رواية يرويها الإمام الرضاعليه السلام عن آبائه الأطهار عن فاطمة الزهراء سلام الله عليها، أنه لما أراد النبي الأكرم تسمية الإمام الحسن والحسين، فهبط جيرئيل وقال سم ابنيك باسم أبناء هارون (شبّر و شُبَير) باللغة الآرامية، فقال النبي ﷺ لساني عربي، فقال جبرئيل سمّهما الحسن والحسين (الصدوق، ١٣٧٨: ٢/٢٥؛ ١٤٣٠: ٥٧؛ الأصفهاني،١٤١٥: ٣٥٩/١٦؛ الدارقطني،١٤٠٢: ٢٠٨٢/٤).

المثال الثاني هو بعض الأسماء التي غيرها النبيﷺ، فكان التغيير على ما يبدو على سبيل الاستحباب لا الإيمان وكان بدافع اللغة؛ مثل أسماء روزبه، رومان، ماناهيه ويفودان، فحوّلها النبي إلى سلمان، سفينه ومحمد. إن سلمان وسفينه اسمان عربيان شائعان وليس لهما قيمة دينية خاصة؛ لذلك، يمكن توسيع مفهوم الاسم الحسن ليشمل تقاليد التسمية بين الأقوام واللغات المختلفة والإعتراف بالتنوع اللفظي والدلالي للإسم الحسن في جميع الثقافات مع الإلتزام بالمعايير المشروعة والأولويات والقيم الدينية.

لذلك، يسمح للدول الإسلامية ذات اللغات والإهتمامات الثقافية المختلفة، باختيار اسم لأبنائها وفقاً للتقاليد الجمالية للغتهم مع مراعاة القيم والمعايير المذكورة. ومن الطبيعي أن الجمع بين الإهتمامات الدينية والوطنية والمناسبات والتطورات الإجتماعية في دول

كإيران والعراق والهند وباكستان وأذربيجان والبحرين، يمكن أن يكون مصدر ظهور وتطور مئات بل آلاف الأسماء وفقاً للمعايير المذكورة. لذلك، فإن كلام بعض المؤلفين الذين يعتبرون كون الإسم عربياً شرطا من شروط التسمية ليكتسب اسم المولود الصفة الشرعية (بوزيد،١٤١٦:٣٩) لا يبدو كاملاً وإنها تلائم بيئة المؤلف العربية. لذلك أنه يذكر في فقرة أخرى من كلامه أن الاسم الحسن هو الإسم الذي يكون ملائما لحال المسمى، جارياً في أسماء أهل طبقته وملته وأهل مرتبته، لأن الاسم كالثوب؛ إن قصر شأن، وإن طال شانَ (المصدر نفسه: ٤٢-٤٤).

والمثال الثالث هو أن النبي ﷺ لم يغير كل الأسماء الأعجمية؛ لأن ثمة أسماء أعجمية لم يغيرها النبيﷺ مثل ابراهه وباقوم والأول حبشي والثاني رومي (امجد، ص ٤٨) ومثل هرمزبن ماهان الذي كان من صحابة النبي ﷺ (ابن الأثير، ١٤٠٩: ٦١٨/٤).

والرابع هو أن ضرورة القدرة العالمية وخلود الإسلام يقتضي الاهتمام بالقدرات الثقافية المختلفة وأن مثل هذا الدين، ينوي أن يرتقي بقيمه كالتسمية باسم الحسن ورفع مستوي الرجل المسلم- وليس الرجل العربي- في مختلف أنحاء العالم وبين الثقافات والمجموعات الثقافية المختلفة. ولعل هذا الأمر، هو السبب في عدم تغيير الأسماء من قبل الصحابة والتابعين وأتباعهم وكذلك الفاتحين الأوائل، فهم أعطوا حرية الإختيار للمسلمين الجدد في اختيار الأسماء والتسمية وقبول الإسلام.

٥- التحول في تقاليد التسمية

سبق وقلنا، لقد ورد في رواية ((أن الشيطان إذا سمع منادياً ينادي باسم عدو من أعدائنا اهتزّ واختال)) (الكليني، ١٤٠٧: ٢٠/٦). وكما قلنا أن في هذه الرواية التي ضعيفة السند، ليس من الواضح من هم المقصود بأعداء أهل البيت عليهم السلام وماهي الفترة التاريخية التي ينتمون إليها وأي اسم من أسمائهم لا ينبغي إختيارها؟ ومهما كانت الإجابة على هذا السؤال، فدلالة هذه الرواية على شيء واحد واضحة تماما وهو ظهور نوع من الوعي الذاتي والهوية الدينية بين الشيعة من القرن الثالث الهجري وما بعده.

يبدو أن ظهور هذا الشعور واستمراره يعود إلى ظهور الهوية الجماعية للشيعة وجمع الأصول والمبادئ والدفاتر الحديثية في القرن الثالث وتدوينها في القرنين الرابع والخامس.

قرون تطور فيه الفكر الشيعي إلى جانب الفكر الديني للأديان الأخرى بشكل جيد. ففي هذين القرنين، تم حذف بعض أسماء أعداء أهل البيت عليهم السلام تدريجيا من فهرس التسميات. وكما سنقول، إلى جانب ذلك، تم إضافة أسماء الأنبياء والأئمة وأسماء مركبة من اسم الرسول الأكرم وأحد ألقاب الأئمة عليهم السلام إلى هذا الفهرس لأول مرة وبشكل ملفت. لقد انتشرت مثل هذه التطورات للغاية، لدرجة أنه حتى في المجتمعات غير الشيعية وعلى مدى مئات السنين وبين مختلف الجنسيات، فاق اسم"على" أسامي الصحابة بشكل ملحوظ (الشفيعي الكدكني، ١٣٨٥: https://www.magiran.com/article/١٢٣٧٧١١).

وبالطبع، تجدر الإشارة إلى أن هذه التغييرات لم تعني أن الرافضة كما يقول بعض المؤلفين لا تسمى بأسماء كعبدالرحمن وعبدالعزيز منابذة للأمويين وعبدالرحمن بن ملجم (بوزيد،١٤١٦: ٣٣)؛ لأنه كما سبق وأشرنا أن هذه الأسماء وأسماء مثل زياد، اُميه، عُمر، عثمان، حارث، حَكم، حَجاج، وليد، طلحه ومعاويه كانت توجد عند الشيعة والرواة في عصر الأئمة وفي القرنين الرابع والخامس وبعده.

ومع ذلك، يمكن رؤية بعض التغييرات في تسمية الشيعة منذ القرن الرابع حتى الوقت الحاضر في مجموعة الألقاب والأسماء المقدسة. إن هذه الأسماء كما يلي، تندرج في عدة فئات: الفئة الأولى: أسماء مركبة من عبد وأسماء الله، مثل عبدالله وعبدالرحمن وعبدالرحيم؛ الفئة الثانية، الألقاب وأسماء مركبة من اسم أو صفة الذي يضاف له لفظ الإسلام والدين ونحوه؛ الفئة الثالثة: أسماء وصفات الله تعالى، مثل رحمن ورحيم والفئة الرابعة: أسماء مركبة من اسمين أو اسم ولقب، مثل محمدعلي ومحمد مهدي ومحمد هادي.

١- تشير الدراسات إلى أن الألقاب المضافة إلى لفظ "الدين" و"الدولة" و "الملة" كانت تستخدم في القرن الثالث وفي العصر العباسي؛ لكنها ازدادت منذ القرن الرابع الهجري وفي عصر البويهي كما أن بهاء الدولة ابن بويه لُقّب بلقب"ركن الدين" (باشا،١٤٠٩: ٦٢؛ بوزيد: ٥٥) وفي عهد السلاجقة، انتقلت سلطة التلقيب إلى ديوان الإنشاء ثم انتقلت إلى عامة الناس دون أي معيار وأصبح الناس حراً في اختيار الألقاب (المصدر نفسه: ١٠٠-١٠٤). يُقال، بدأ انحطاط الدولة العباسية بعد إفراطهم في منح الألقاب؛ فإنهم حصلوا على ثروات طائلة من جراء منح الألقاب المختلفة

للآخرين. وقلد البويهيون والسامانيون والسلاجقة هذه البدعة من الخليفة وزادوا على الألقاب (بيروني، ١٣٨٠ ١٧١-١٧٤) لكن يعتقد عبدالله المستوفي أن التلقيب عند الدولة العباسية كان نتيجة لضعفهم وإنحطاطهم. فهو يرى أن هدف العباسيين من إعطاء الألقاب للآخرين كان التستر على عجز الخليفة في مواجهة سلطة حكام البويهية والغزنويين وقد وصل هذا العجز إلى نقطة أن السلاجقة والخوارزميين لم يلتفتوا إلى هذه الألقاب وأطلقوا ألقابا جديدة على رجال الدولة وقادة الجيش (المستوفي، ١٣٨٨: ١/ ٤٣٩).

هذا ومنذ القرن الخامس الهجري (آقابزرك:١٣٤٠: ٤٥/٢، ٨٨)، وبشكل واسع منذ القرن السادس، انتشرت أنواع كثيرة من الألقاب، مثل سعد الدين، عماد الدين، كمال الدين ومجد الدين ونحوها بين الشيعة والمسلمين (المصدر نفسه، ج١٢٠/٣، ١٥٧، ١٧٣، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٤٠).

لقد اتسعت دائرة هذه الألقاب في القرون التالية وأصبح تدريجيا الاسم الرسمي للأشخاص (المصدر نفسه،٦٧/٤، ٧٣).

تشير الدراسات إلى أنه بين هذه الألقاب، لم يتم استعمال لقب أو اسم "آيت الله" كعنوان رسمي لأي شخص في أي فترة تاريخية حتى القرن الرابع عشر؛ إلا أن آملي(٧٥٤ق) يشير في آداب المراسلات أن موظفي ديوان الإنشاء كانوا يطلقون لقب"آية الله في الأرضين" على نقباء الأشراف في بداية الرسائل[٩] لكن في جميع القرون الإسلامية، يمكن العثور على أمثلة قليلة فقط التي تم استعمال هذا اللقب في القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري. يعتقد آقابزرك أن مؤلف كتاب اللوامع المحمدية أطلق لقب "آية الله" على آغاسي وزير السلطان محمد قاجار في مقدمة كتابه (آقابزرك:١٣٤٠: ٢٠/ ٦٩٢).[١٠] يبدو أن المحدث ميرزا حسين النوري (١٣٢٠ق) أطلق على يوسف بن مطهر الحلي(٧٢٦ق) لقب آية الله لأول مرة (النوري، ١٤٢٧: ٢/ ١٣٧) و بعد ذلك أطلق لقب آية الله على السيد مهدي طباطبائي بحر العلوم (١٢١٢ق) (المصدر نفسه: ٤/ ٤٣٦).

في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، أطلق لقب حجة الإسلام لأول مرة على المرحوم السيد محمد باقر الشفتي الأصفهاني (عليارى، ١٤١٢: ٥٠١/١) ولو أن تاريخ

استعماله بين أهل السنة يعود إلى أبي حامد محمد الغزالي (٥٠٥ق) (باشا، ١٤٠٩: ٢٥٧). إن لقب ثقة الاسلام الذي أطلق على محمد بن يعقوب الكليني (٣٢٩ق) من الألقاب التي لم يسبق لها مثلاً في القرون العشرة الأولى. لم يطلق هذا اللقب على الكليني في كتب الشيعة الرجالية وحتي في كتاب خلاصة الأقوال في معرفة الرجال للعلامة الحلي(٧٢٦ق). يبدو أن هذا اللقب قد استخدم لأول مرة في كتاب رياض العلماء للأفندي (١١٣٠ق). فهو جاء في كتابه: ((هو في الأغلب يراد منه أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني صاحب الكافي وغيره، وقد يطلق على الشيخ الصدوق وإطلاقه على الأخير من مبدعات السيد الداماد في كتبه...))(الأفندي، ١٤٣٢: ٤٥/٧). فبناء على هذا، في القرن الثاني عشر، عُرف الكليني والشيخ الصدوق بلقب ثقة الإسلام.

٢- لقد ذكرنا أنه بالرغم من أن بعض الروايات تدل على أن التسمية بأسماء مثل مالك وحَكم وحكيم غير مشروعة؛ إلا أن هذه الأسماء كانت شائعة في القرون الثلاثة الأولى وفي عصر الأئمة وكبار علماء المذاهب ولم يعد هناك نهي عنهم في التسمية بها. ومع ذلك، لم يتم العثور على أسماء والصفات الإلهية مثل أحد، صمد، عزيز، وهاب، رحيم ورحمن في فهرس التراجم وكتب الشيعة الرجالية حتى القرن الثاني عشر وظهرت هذه التسميات منذ القرن الثاني عشر وبعده في المجتمعات الشيعية العربية وغير العربية (الأمين، ١٤٠٣: ٤٧٠/٦؛ آقابزرك، ١٣٤٠: ٢٥٩/٩ - ٢٦١؛ ٧٢١/١٤-٧٢٣). ويمكن الآن العثور على أسماء رحيم، رحمان، صمد ويزدان ونحوها في وثائق المنظمة الوطنية للتسجيل المدني في إيران (قائميه، ١٣٩٠: ١٣١، ٢٣٥-٢٣٦، ٢٩٠، ٣٠٩، ٣٨٧،٤٤١، ٤٥٤). ومع ذلك، لا يمكن العثور على مثل هذه الأسماء في الموسوعات السنية المعاصرة مثل الأعلام للزركلي كما لم يتم العثور بها في القرون السابقة.[١١]

كما تم ذكره، ولو أن اسم رحيم ليس من الأسماء المختصة بالله تعالى؛ لكن الأحوط عدم التسمية بما ينصرف إلى الله تعالى عند الإطلاق كالرب والخالق والرزاق والرحيم والقدوس (السيستاني، تم الإسترداد من: https://www.sistani.org/arabic/qa/٠٣٧٨/) لكن اسم الرحمن يعتبر من الأسماء

المختصة به كالله ويمكننا أن نقول أن أسماء الاَحد، والوهّاب والصَمد ينصرف إلى الله تعالى أيضا مثل الرزّاق، الرحيم، القُدّوس والعزيز ويجري عليها نفس الحكم.

٣- لقد مرّ سابقاً أن النبي الأكرم قام بتغيير الأسماء المركبة مثل عبد عمرو وعبد الكعبة ونحوها إلى الأسماء المركبة المضافة إلى أسماءالله تعالى. كانت رسالة هذا الدين السماوي واضحة جداً لدرجة أنها حظيت باهتمام كبير لمئات السنين في أحكام وآداب التسمية عند المجتمعات والمذاهب الإسلامية. كما أعلن بعض الفقهاء والمؤلفين إجماع الأمة الإسلامية على هذه المسألة أو أصدروا فتاوي عن النهي عن التسمية بهذه الأسماء (ابن حزم، ١٣٥٧: ١٥٤؛ ابن ادريس،١٤١٠: ٢/ ٦٤٦). لذلك، يمكن القول أنه بين المسلمين لم يكن لأي من الأسماء والألقاب مثل هذا المصير الواضح من حيث الفتاوي وأفعال المسلمين. ومع ذلك، فإن مراجعة الأسماء في الموسوعات الرجالية وكتب تراجم الشيعة، تشير إلى تغيير وتحول في تقاليد التسمية منذ القرن التاسع الهجري وما بعده، وذلك إضافة لفظ " عبد " إلى أسماء الأئمة عليهم السلام.[١٢] عدد هذه الأسماء في المصادر المذكورة قليلة جداً مقارنة بالأسماء المركبة من عبد والأسماء الإلهية، لكن كما سنرى، هي ظاهرة قابلة للتحدي وغير مسبوقة ولاتزال مستقرة عند الشيعة.

في تقرير آقابزرك الطهراني، نرى اسم شخصين يدعي عبدالحسين وعبدعلي بين أعلام الشيعة في القرن التاسع الهجري (آقابزرك، ١٣٤٠: ٦/٧٥، ٧٧). كما يمكن رؤية ثمانية حالات لأسماء: عبدالحسين، عبدعلي، عبدالنبي، عبدالمهدي في القرن العاشر (المصدر نفسه: ٧/١١٩، ١٢٤-١٢٦، ١٣٥،). في القرن الحادي عشر، بلغ جمع هذه الأسماء وأسماء عبدالرضا وعبدالكاظم وعبد محمد ٢٢ حالة (المصدر نفسه: ٨/ ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٥٨-٣٦٠). في نفس القرن ولأول مرة، إلى جانب أسماء كرم الله ولطف الله، ثمة أسماء جديدة وهي كرم علي وكتاب الله وكلب علي (المصدر نفسه: ٨/٤٦٤-٤٦٦). في القرن الثاني عشر، أضيفت أسماء جديدة كعبدالحسن وعبدالرسول وكلب حسين إلى الأسماء السابقة وبلغ مجموع الأسماء ٢٦ اسماً (المصدر نفسه: ٩/٤١٨-٤٢٢، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٤٣،٤٧٦). في القرن الثالث عشر، يبلغ هذه الأسماء ٤١ اسماً (المصدر نفسه: ١١/ ٦١٥-

٦١٦، ٧٠٥-٧٢٢، ٧٤٤-٧٥٣، ٧٩٧؛ ١٢/ ٢٧٤). كما شهد القرن الرابع عشر قفزة في هذه الأسماء و إجمالي هذه الأسماء وصل إلى ٩٠ اسماً (المصدر نفسه: ١٥/ ١٠٢٦-١٠٨٩، ١١٢٢-١١٢٦، ١١٣٨، ١٢٣٨-١٢٤٤). إذاً، يمكن رؤية النمو المتزايد في عدد هذه الأسماء في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري.

حالياً، تدل قائمة أسماء المنظمة الوطنية للتسجيل المدني في إيران على أن هذه الأسماء لاتزال موجودة في خيارات تسمية الأولاد عند الإيرانيين (قائميه، ١٣٩٠: ٣٠٠-٣٠٥). رغم أن اسم عبدالزهراء لم يرد في قائمة أسماء المنظمة وليس بين تلك الأسامي المذكورة، إلا أنه شوهد التسمية به بين أهل إيران والعراق في الآونة الأخيرة. عبدالزهراء الحزيراوي كان أحد نواب البرلمان الإيراني في دورته الخامس الذي كان ينوب عن مدينة عبادان (تم الإسترداد من: https://rc.majlis.ir/fa/parliament_member/show٧٦٠٥٥٤). وبحسب بعض التقارير، خلال الحرب الطائفية في العراق بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨، إن الجماعات الإرهابية قاموا بتكفير وقتل الأشخاص الذين يحملون اسم عبدالأمر وعبدالكاظم أو عبدالزهراء على أساس أنه شيعي (تم المشاهدة في تاريخ ١٣٩٨/٢/١: https://www.irna.ir/news/٨٣٢٨٦٤٦٠).

٤- من الظواهر غيرالمسبوقة خلال القرن العاشر، هي التسمية بأسماء مركبة من اسمين أو تركيب الاسم والصفة مثل محمد امين، حسن على، شاه على، ميرعلي، محمدعلي، محمد مهدي وملك محمد. على الرغم من أنه لا يوجد نماذج لهذه الأسماء في صدر الإسلام، إلا أنه لم يكن هناك نهي عن التسمية بها في صدر الإسلام أيضاً؛ لذلك، كان انتشار هذه الأسماء في القرون التالية أكثر بكثير من الأسماء المركبة من عبد مضاف إلى غيرالله سبحانه وتعالي. ومع ذلك، ولأن هذه الأسماء غير مسبوقة بين المسلمين، فبعض مؤلفي أهل السنة وفقهاء الشيعة اعتبرها مكروهه ويفضلون الأسماء البسيطة على هذه الأسماء المركبة (بوزيد: ٥٦؛ سيستاني: https://www.sistani.org/arabic/qa/٠٣٧٨/).

٦- أسباب و علل التطور

لاشك أن الأسماء كأي ظاهرة اجتماعية ناتجة عن عدة عوامل، ولأنها يتعلق بالماضي،

لذلك يصعب الحكم على كيفية ذلك. لذلك، لا يمكن أن نحكم على وجه اليقين في سبب حدوث هذه التطورات الغير مسبوقة أو التطورات التي تخالف السيرة النبوية وتقاليد المسلمين العريقة؛ لكن بما أنه، وفقاً للدراسات، لم نعثر على نظرية فقهية مهمة للدفاع عن هذا التطور بين فقهاء العالم الإسلامي وفقهاء الشيعة إما قبلها وإما بعدها، إذاً لا ينبغي البحث عن جذورها المحتملة في الأسس الفقهية المنقحة، بل يجب أن نبحث عنها في بعض المجالات التاريخية التالية:

الف) العامل الأول، هو عدم اهتمام الشيعة بواحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل في الفقه وهي"التسمية". هذا في حين أن علم الفقه منذ أول يومه، كان بمثابة بيان تعبدي وسياسي واجتماعي للمسلمين، كما خصصت المصادر الروائية أبوابا وفصولا لتسمية الأولاد؛ ثانيا، إن الفقه السني قام بدراسة تقاليد التسمية وأشرنا ببعض هذه الأبحاث في خلفية البحث.

لذلك، إن عدم وجود نظام مدون وقوي ل "فقه التسمية" يمكن أن يكون عاملاً فعالاً في هذا اللاهتمام والإهمال التاريخي لدى المجتمعات الشيعية.

ب) العامل الثاني، هو دور النخب والتطورات السياسية. و يمكن العثور على مثل هذا الدور هذه المرة، ليس في بلاط العباسيين والبويهية والسلاجقة، بل في بلاط الصفوي ثم القاجار. إن عبدالله المستوفي(١٣٢٩ش) يستند بهذه الحقيقة التاريخية أن الأسماء المركبة من أسماء مثل حسين، على، رضا، محمد وعباس وحيدر ولفظ ((قُلي))، لم تكن موجودة قبل الصفويين ويذكر أنه بعد إعطاء الألقاب المركبة من لفظ شاه و شاه قلي(مثل طهماسب قلي وصفي قلي) إلى كبار رجال الدين، فقد قاموا بإعطاء هذه الألقاب إلى أولادهم أيضاً وانتشرت هذه الأسماء بعد الصفوية أيضاً.

إن الأسماء المركبة من أسماء مثل على، رضا، حسين ولفظ ((غُلام)) هو أيضاً انتشرت من هذه الفترة وفي الواقع، تمت ترجمة لفظ قلي التركي إلى العبد العربي وأطلقوها على الأولاد (المستوفي، ١٣٨٨: ٤٤٠/١). لذلك، ليس بعيدا عن الإحتمال أن تكون كلمة عبد الذي يعني غلام وقلي(في اللغة الفارسية والتركية) قد انتشر بين الشيعة والسنة، لاسيما في إيران والهند من حيث التسامح والتوسع؛ الشيعة من أجل حبهم للنبيﷺ

وأهل البيت عليهم السلام وأهل السنة لمواجهة الشيعة ومنافستهم ومن أجل الإخلاص للنبي.

تشير التقارير إلى أن منشأ الألقاب المقدسة كان تشريفات الحكام والخلفاء وعادات البيروقراطيين وأمناء العصر الإيلخاني وخاصة سلالة القاجار، لعبت دوراً مهماً في انتشار هذه الألقاب وهذه الألقاب ليس لها سابقة في أي مجال علمي. بلغ عدد الألقاب الفخرية بالإضافة إلى الألقاب الوظيفية في عهد فتح على شاه، أكثر من خمسين لقباً وتم إعطائها للمسؤولين والأمراء والنساء. كما زادت الألقاب في عهد ناصرالدين شاه وأصبح صدور أوامر إعطاء الألقاب غالي جدا وزاد ثروة وذهب "خزينة الحمقي" الملكية. في عهد مظفرالدين شاه، أفرطوا في هذا الأمر للغاية، لدرجة أن صياغة الألقاب وصدورها أصبحت طريقة لكسب المال من قبل أمناء البلاط، وتدريجيا كل من اكتسب مكانة ما، حصل على لقب وقام بصناعة ختم ونشره (المستوفي، ١٣٨٨: ١/٤٤٠-٤٤٢؛ الكرماني، ٢٥٣٦: ١٠٧). ومن بين الألقاب المركبة، وبضرب ٢٥٠ كلمة مضافة في ٤٠ مضاف إليه، تم تقدير الألقاب في عهد القاجار بعشرة آلاف لقب، بل حسب بعض الإحصائيات بلغ مائة ألف لقب (المصدر نفسه: ٤٤١؛ الكرماني: ١٠٠).

ج) العامل الثالث، هو ظاهرة الغلو في الأئمة عليهم السلام عند بعض الشيعة. فكان لديهم نفس المعتقدات عن الأئمة التي كانت لدى المسيحية بشأن المسيح عليه السلام. يحذر القرآن الكريم المسيحيين من الغلو واعتبار عيسى بأنه ابن الله والإعتراف بالأقانيم الثلاثة (مائده /١٧١) لكن النصارى مازالت لديهم نفس الإعتقاد وقاموا بتسمية أولادهم في عصر النبي صلى الله عليه وآله بعبدالمسيح وعبد يسوع وبخت يشوع ونحوه (ابن سعد،١٤١٠: ٢٦٧/١؛ ٢٧٨/٧؛ الأصفهاني،١٤١٥: ٢٦٨/١٢؛ ابن النديم، د.ت: ٣٤١؛ ابن ابي اصيبعه، ٢٠٠١: ٢ /١٢). يؤكد بعض التقارير أن للشيعة كان لهم نفس الاعتقاد في عصر صدر الإسلام. وحسب بعض التقارير، إن عبدالله بن سبأ وأصحابه ادعوا الألوهية في الإمام علي عليه السلام (ابن قتيبه،١٩٩٢: ٦٢٢؛ الطوسي،١٤٠٤: ٣٢٥/١) كما أن هناك قبيلة كانوا يعتقدون أن علي بن أبي طالب عليه السلام إله العرب فيعبدونه (الحموي،١٩٩٥: ٤٤٢/٣). وطائفة من الخطابية قالوا بألوهية الإمام الصادق عليه السلام وأن أبي الخطاب رسوله (نوبختي،١٣٥٣: ٦٩). لذلك، ليس بعيد الإحتمال أن هذا

الإعتقاد، بسبب الوحدة التي يؤسسها العقل بين الاسم وصاحب الاسم، قد امتدت إلى نظام التسمية وقام الغلاة بتسمية أولادهم حسب اعتقادهم وأثرت تدريجيا على الطوائف الشيعية الأخرى أيضاً.

د) يمكن اعتبار العامل الرابع على أنه عامل الهوية التاريخية الإيرانية - الشيعية والوعي الذاتي ضد خصمين تاريخيين وإقليميين وهما الأوزبك والعثمانيين. ويتعزز هذا الإحتمال عندما، بالإضافة إلى هذه الأسماء والأسماء المركبة العديدة مثل محمدعلي ومحمد مهدي التي هي علامة من علامات الحب والولاء لأهل البيت، يمكن مشاهدة الألقاب المحلية وأسماء المدن بعد اسم الأشخاص أيضاً.

من خلال مراجعة قائمة الأنساب والألقاب المحلية من جهة والإمتداد الجغرافي لإيران في ذلك الوقت من جهة أخرى، يتبين تشتت العقائد الشيعي ونطاقها الجغرافي في إيران والمناطق المحيطة بها من الهند إلى بلاد الشام(١٣).

النتائج:-

١- يستنتج من روايات التسمية أن الإشراف على تقاليد التسمية، يعتبر من واجبات الحاكم الإسلامي. فلذلك، كان النبي ﷺ يهتم بالتسميات ويشرف عليها ووضع ضوابطها؛ فاليوم أيضاً، على المستويين الوطني والدولي، تم وضع القوانين في هذا الصدد. وفي الماضي أيضاً، كان الفقه السني أكثر ريادة وأدّى هذه المهمة على نطاق أوسع من الفقه الشيعي.

٢- وفقاً لهذه القواعد، فإن اختيار الاسم للمولود فريضة واختيار الاسم الحسن سنة إسلامية معروفة. وأصدق الأسماء ما سمّي بالعبودية وأفضلها أسماء الأنبياء والأئمة وعباد الله الصالحين. والاسم الحسن هو الإسم الذي يكون ملائما لحال المسمى، جارياً في أسماء أهل طبقته وملته وأهل مرتبته ويكون موافقاً للمعايير المذكورة ويعتبر مشروعا وجميلاً وحسناً.

٣- وعليه، فإن سيرة الأمة الإسلامية حتى القرن العاشر الهجري تشير إلى أن المسلمين لم يطلقوا أي اسم من أسماء الله على أبنائهم ولم يسموا أبنائهم بأسماء مركبة

متكونة من لفظ عبد وأسماء غير الإلهية. كما أن الأسماء المركبة من اسمين أو اسم وصفة، لم تكن شائعة عند المسلمين. ومنذ القرن العاشر، أصبحت هذه الأسماء أكثر شيوعا عند الشيعة وأقل شيوعا عند السنة.

٤- حسبما تظهر الدراسات، لا توجد نظرية فقهية مهمة بين فقهاء العالم الإسلامي إما قبلها وإما بعدها، إذاً يجب البحث عن جذورها المحتملة في بعض المجالات التاريخية نحو: اهمال الفقه الشيعي للتسمية، الغلو والتطرف، الوعي الذاتي، المواجهة بين الشيعة والسنة من القرن العاشر الهجري و بعده، تدخلات الحكام في صياغة و بيع وإعطاء الألقاب والفوضى الناتجة عنها .

هوامش البحث

(1) -Annemarie Schimmel

(٢)- و في رواية الصدوق عن النبي ﷺ، الحكم من أسماءالله تعالى (ابن بابويه،١٣٨٥: ٢/ ٤٨٣).

(٣)- عن جابربن عبدالله الأنصاري قال: أراد النبي ﷺ أن ينهي أن يسمي ببركة و نافع و يسار و أفلح و نحو ذلك، ثم سكت بعد عنها فلم يقل شيئا (ابن حبان، ١٤١٤: ١٣/١٥٢).

(٤)- ورد في المصادر ، قد سمّي رسول الله ﷺ محسناً قبل أن يولد (الكليني،١٤٠٧ ، ٦/ ١٨؛) أو أن اسمي الحسن والحسين هدية من الله تعالى، فهبط جبرئيل وعلمهما للنبي ﷺ (الصدوق،١٣٧٦ : ٢/ ٢٥) أو أن علي عليه السلام كان يحب أن يسمي أحد أبنائه حرباً، لكن سماهما النبي الحسن والحسين بأمر الله تعالى (ابن سعد، د.ت: ١/ ٢٣٩)

(٥) قال النبي ﷺ: احب الاسماء الي، حمزه (الكليني،١٤٠٧ : ٦/ ١٩)

(٦)-باستثناء عبد النبي بن علي الحنفي اليمني من أعلام القرن السادس(الخزرجي،١٤١٣: ٣/ ١٢٩٧)ينتمي الآخرون إلى القرن التاسع وبعده ، مثل عبد النبيّ النابلسي (١١٥٤ق) (مرادي،١٤٢٢: ٣ /١٥٥)، عبد النبي بن منصور(بعد ٧٠٠ ق) (الخزرجي،١٤٣٠: ٣/ ١٣٠٠)، عبد النبي بن محمد المالكي(بعد ٨٩٩ق) (السخاوي، د.ت: ٩٠)، عبد النبي المغربي، (- ٩٢٣ق) (غزي، ١٩٧٩: ١ /٢٥٦).

(٦) مثل عبد النبي الشافعي (بعد ٩٩٠ق) (المصدر نفسه:٣ /١٧٤)، عبدالنبي الگنگوهي الحنفي (٩٩١-ق) (حسني، ١٣٨٢: ٤/ ١٩٣)، عبد النبي الأكبرآبادي (-١٠٨٧ق) (المصدر نفسه: ٢٦٩/٥)، عبد النبي النقشبندي (- ١١٣٢ق)، عبد النبي الكشميري، عبد النبي بن آدم الحنفي الهندي (بعد ١١١٨ق)، عبد النبي بن عبد الرسول الاحمد نگري (بعد ١١٧٣ق) (المصدر نفسه: ٦ /١٧٢-١٧٤).

(٧) قدم أمجد صالح جدولا كاملا تقريبا، يحتوي على أسماء اختارها النبي ﷺ أو قام بتغييرها ويبلغ مائتي اسم تقريبا (امجد: ٥٠-٥٨)

(٨) أصدق الأسماء ما سمّى بالعبوديّة.

(٩) ((مرتضى اعظم ...كهف الخلايق اجمعين آية اللّه في الارضين...، مدظله)) (آملي،١٣٨١: ٢٨٧/١).

(١٠) ((آية اللّه الاستاذ و الفيلسوف الأعظم ... عباس بن مسلم الايرواني الملقب... بميرزا أقاسي)).

(١١) علي سبيل المثال، لا يوجد اسما الرحيم والرحمان في الأعلام للزركلي. و ورد في هذا الكتاب أنه كان ((رحمان اليمن)) و ((رحمان اليمامه))،حسب الترتيب ألقاب أسود العنسي ومسيلمة من مدعي النبوة (الزركلي،١٩٨٩: ١١١/٥؛ ٢٢٦/٧).

(١٢) هناك حالة واحدة لاسم ((عبدعلي)) بدون ال و يعود للقرن الثامن (آقابزرك،١٣٤٠: ١١٧/٥) لكن التقارير الأخرى لا يصرحون بذلك. وقد سجله آقا بزرك عبدالعلي (المصدر نفسه: ٢١٨/٩). ورد في إجازة الرواية من الشهيد الأول لإبنه: ((محمدبن عبدالعلي)) (المجلسي،١٤٠٤ : ١٠٤/ ١٩٤-١٩٣). ففي هذه الحالة، تم اضافة ((عبد)) إلى أحد الأسماء الإلهية وليس إلى اسم الشخص.

(١٣) يمكن العثور علي بعض الألقاب المحلية لأعلام القرن العاشر في طبقات أعلام الشيعة ج٧ .

قائمة المصادر والمراجع

أولا - المصادر العربية:

- ابن ابى اصيبعة، احمد (٢٠٠١م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، القاهره، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن الأثير، على بن محمد (١٤٠٩ق)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت، دار الفكر.
- ابن ادريس، محمد (١٤١٠ق)، السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، المحقق و التصحيح الموسوي، حسن بن احمد وابن مسيح، ابو الحسن، قم، النشر الإسلامى.
- ابن بكار، زبير (١٤١٩ق) ، جمهرة نسب قريش و أخبارها، المحقق و الشارح: شاكر، محمود محمد، رياض، دار اليمامة.
- ابن حبان، محمد (١٤١٤ق)، الصحيح، تحقيق شعيب الارنؤوط، بيروت، مؤسسة الرساله.
- ابن حجر العسقلاني، احمد (١٤١٥ق)، الإصابة في تمييز الصحابة، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن حزم، على بن احمد (١٣٥٧ق)، مراتب الاجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، د.م، مكتبة القدسي.

- _____ (١٤١٨ق)، جمهرة أنساب العرب، المحقق لجنه من العلماء، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن الحسن، يوسف (١٤٣٥ق)، نهاية المرام في معرفة من سماه خير الانام، حققه وقدم عليه وعلق عليه صالح بن محمد، كويت، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.
- ابن سعد، محمد (١٤١٠ق)، الطبقات الكبرى، بيروت، دار الكتب العلمية.
- _____ (د.ت)، الطبقات الكبرى، الطبقة الخامسة من الصحابة، دراسة و تحقيق سلمى محمد بن صامل، طائف، مكتبة الصديق.
- ابن عبد البر، يوسف (١٤١٢ق)، الإستيعاب في معرفة الأصحاب، بيروت، دار الجيل.
- ابن عساكر، على(١٤١٥ق)، تاريخ مدينة دمشق، بيروت، دار الفكر.
- ابن قتيبه، عبدالله (١٩٩٢م)، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن قيم الجوزيه، محمد (١٤٣١ق)، تحفة المودود باحكام المولود، التحقيق عقمان بن جمعه ضميرية، مكه، دار عالم الفوائد.
- ابن النديم، محمد بن اسحاق(د.ت)، الفهرست، بيروت، دار المعرفة.
- ابن‌حنبل، احمد(د.ت). المسند، بيروت: دار صادر.
- ابونعيم، احمد(١٤٢٢ق)، معرفة الصحابة، المحقق محمد حسن شافعي ومسعد سعدني، بيروت،دار الكتب العلمية.
- الأصفهاني، أبوالفرج على (١٤١٥ق)، الأغاني، بيروت، دار احياء التراث العربي.
- الأفندي، عبدالله (١٤٣١ق)، رياض العلماء وحياض الفضلاء، المحقق: أحمد حسيني اشكوري، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي.
- امجد صالح، عمر(٢٠١٣م)، أسماء ابدلهاالنبي ﷺ، مجلة التربية والعلم، المجلد ٢٠، العدد١.
- الأمين، سيد محسن (١٤٠٣ق)، اعيان الشيعة، المحقق سيد حسن امين، بيروت، دارالتعارف.
- آقابزرك الطهراني، محمدمحسن (١٤٣٠ق)، طبقات أعلام الشيعة، بيروت، دار احياء التراث العربي.
- الآملي، شمس الدين محمد (١٣٨١ش)، نفائس الفنون في عرائس العيون، المحقق والمصحح: أبو الحسن الشعراني، طهران، النشر الإسلامية.
- الباشا، حسن (١٤٠٩ق)، الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، الدار الفنية.

- بسوي، يعقوب بن سفيان (١٤٠١ق)، كتاب المعرفة والتاريخ، تحقيق اكرم ضياء العمري، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- بوزيد، بكر (١٤١٦ق)، تسمية المولود، الرياض، دار العاصمة.
- _____ (١٤١٧ق)، معجم المناهي اللفظية، الرياض، دار العاصمة.
- البيروني، محمد(١٣٨٠ش)، الآثار الباقية عن القرون الخالية، المحقق والمصحح الذكايي، پرويز، طهران، مركز نشر الميراث المكتوب.
- الترمذي، محمد (١٤٠٣ق)، الجامع الصحيح، التحقيق والتصحيح عبد الرحمن محمد عثمان، بيروت، دار الفكر.
- الحسني، شريف عبدالحي (١٣٨٢ق)، نزهة الخواطر و بهجة المسامع والنواظر، حيدر آباد هند، مطبعة مجلس، دائرة المعارف العثمان.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله (١٩٩٥م) معجم البلدان، بيروت، دارصادر.
- الحميري، عبدالله (١٤١٣ق) قرب الإسناد، المحقق و المصحح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام.
- الخزرجي، على (١٤٣٠ق)، العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، صنعاء، مكتبة الجيل الجديد.
- خطيب البغدادي، احمد (١٤١٧ق)، تاريخ بغداد، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الخويي، ابوالقاسم (١٤١٣ق)، معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة.
- الدارقطني، على (١٤٠٦ق)، المؤتلف والمختلف، بيروت، دار المغرب الإسلامي.
- الذهبي، محمد (١٤١٣ق)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام، بيروت، دار الكتاب العربي.
- راغب الأصفهاني، حسين (١٤٢٠ق)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء و البلغاء، المحقق و المصحح عمر فاروق طباع، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- الزركلي، خيرالدين (١٩٨٩م)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء، بيروت، دار العلم للملايين.
- الزمخشري، محمود (١٤١٢ق)، ربيع الأبرار و نصوص الأخيار، المحقق و المصحح عبدالامير مهنا، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

- السبحاني، جعفر (١٤١٨ق)، موسوعة طبقات الفقهاء، قم، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.
- السخاوي، محمد (د.ت)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت، دار مكتبة الحياة.
- السمعاني، عبد الكريم (١٣٨٢ق)، الأنساب، حيدرآباد هند، مطبعة مجلس، دائرة المعارف العثمانية.
- سندي الانصاري، محمد عابد (١٤٢٨)، الصارم المسلول على من انكر التسميه بعبدالنبي و عبدالرسول، حققه عبدة محمد جان، كراتشي، المكتبة المجددية النعيميه.
- الشريف الرضي، محمد (١٤١٤ق)، نهج البلاغة، المحقق و المصحح صبحي صالح، قم، هجرت.
- الصدوق، محمد بن على (١٣٧٨ش)، عيون أخبار الرضا عليه السلام، المحقق و المصحح مهدي لاجوردي، تهران، نشر جهان.
- الصدوق، محمد بن على (١٣٨٥ق)، علل الشرائع، قم.
- _____(١٤٠٣ق)، معاني الأخبار، المحقق و المصحح على اكبر الغفاري، قم، مكتب النشر الإسلامي.
- _____ (١٤١٣ق)، من لا يحضره الفقيه، محقق و مصحح على اكبر الغفاري، قم، مكتب النشر الإسلامي.
- _____ (١٣٧٦)، الامالي، طهران، كتابچي.
- الطوسي، محمد (١٤٠٧ق)، تهذيب الأحكام، التحقيق حسن خرسان، طهران، دار الكتب الاسلامية.
- _____(١٤٢٠ق)، فهرست كتب الشيعة و أصولهم و أسماء المصنفين و أصحاب الأصول، محقق عبدالعزيز الطباطبايي، قم، مكتبة المحقق الطباطبائي.
- _____ (١٤٢٧ق)، الرجال، محقق جواد قيومي، قم، مؤسسة النشر الاسلامي.
- _____(١٤٠٤ق) اختيار معرفة الرجال كشي، محقق: مهدي الرجايي، مهدي، مصحح: محمد باقر الميرداماد، قم، موسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
- علياري التبريزي، على (١٤١٢ق)، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، مصحح هدايت الله المسترحمي، وجعفر الحائري، تهران، مركز الثقافة الاسلامية.
- الغزي، محمد (١٩٧٩)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، محقق: الجبور، جبرايبل سليمان، بيروت، دارالافاق الجديده.

- الكليني، محمد (١٤٠٧ق)، الكافي، المحقق و المصحح على اكبر غفاري و محمد الآخوندي، طهران، دار الكتب الاسلامية.
- الماوردي، على بن محمد(١٤٠٣)، نصيحة الملوك، المحقق خضر محمد، كويت، مكتبة الفلاح.
- المجلسي، محمد باقر(١٤٠٤ق)، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، المحقق و المصحح الرسولى المحلاتى، هاشم، طهران، دارالكتب الاسلامية.
- المرادي، محمد خليل(١٤٢٢ق)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، المحقق اكرم حسن، بيروت، دارصادر.
- المفيد، محمد(١٤١٣ش)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، مؤتمر الشيخ المفيد.
- المقريزي، تقي الدين (١٤٢٠ق)، إمتاع الاسماع، التحقيق و التعليق محمد عبدالحميد النميسي، بيروت، دارالكتب العلمية.
- النجاشي، احمد (١٣٦٥ش)، رجال النجاشي (فهرست اسماء مصنفي الشيعة)، المحقق موسى الشبيري الزنجاني، قم، مؤسسة النشر الاسلامي.
- النوري، حسين (١٤٢٧ق)، دار السلام في ما يتعلق بالرؤيا والمنام، بيروت، دار البلاغة.

ثانيا – المصادر الفارسية:

- قائميه (١٣٩٠)، بانك جامع نامهاي دختر و پسر ايراني، اصفهان، واحد تحقيقات مركز تحقيقات رايانه اي.
- الكرماني، احمد مجد الاسلام (٢٥٣٦)، تاريخ انحطاط مجلس، مقدمه و تحشيه محمود خليل پور، اصفهان، انتشارات دانشگاه اصفهان.
- المستوفي، عبدالله (١٣٨٨ش)، شرح زندگاني من يا تاريخ اجتماعي و اداري دوره قاجار، طهران، زوار.
- ماري شيمل، آنه(١٣٧٦ش). نامهاي اسلامي، ترجمه گيتي آرين، طهران، كتابخانه ملي جمهوري اسلامي ايران. النوبختي، حسن (١٣٥٣)، فرق الشيعه، ترجمه محمد جواد مشكور، طهران، بنياد فرهنگ ايران.

ثالثا - المقالات:

- أحمدپور (١٣٩٤)، ((نام گذاري در سيره رسول خدا ص و نقش آن در فرهنگ سازي و هويت بخشي))، تاريخ و فرهنگ، ١٣٩٤، الرقم ٩٤: ١١-٣٩.
- الافخمي، علي (د.ت)، رابطه زبان و فرهنگ، نامه فرهنگ، الرقم ٣٤: ٦٠- ٦٥
- باطني، محمد رضا (١٣٨٦)، ((همبستگي زبان و اجتماع))، بخارا، الرقم ٤٩: ٥٥-٦٥.
- حسينيان مقدم (١٣٩٣)، ((زيبا شناسي نامها در سبك زندگي اهل بيت عليهم السلام))، تاريخ اسلام در آينه پژوهش، الرقم ٣٧: ٥-٣٠.
- الشفيعي الكدكني، محمد رضا (١٣٨٥)،((جامعه شناسي نامهاي تاريخ اسلام))، روزنامه اطلاعات، الرقم ٢٣٧٥٨.
- عزيزي، حسين (١٣٩٨)،((تبار شناسي مفهوم صدر اسلام در تاريخ نگاري اسلامي))، پژوهش هاي تاريخي، الرقم ٥٣:٣-٦٨.
- المرادي، مريم، الرحماني، مرضيه (١٣٩٥)، ((بررسي رابطه متقابل فرهنگ و زبان))، نقد زبان و ادبيات خارجي، الرقم ١٦: ٢٣٧-٣٥٨.